

القصر فى سورة غافر

(دراسة وصفية تحليلية بلاغية فى القرآن الكرىم)

بأء جامعى

مقدم لاستىفاء بعض الشروط اللازمة للحصول على الدرجة الجامعىة الأولى فى كلىة

أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانىة وفى شعبة اللغة العربىة وآدابها

بالجامعة الإسلامىة الحكومىة جمبر



البأء : محمد حبىب الرحمن

رقم القىء : ٢٠١٥٣٠١٢

شعبة اللغة العربىة وآدابها

كلىة أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانىة

الجامعة الإسلامىة الحكومىة جمبر

٢٠١٩

القصر فى سورة غافر

(دراسة وصفية تحليلية بلاغية فى القرآن الكريم)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء بعض الشروط اللازمة للحصول على الدرجة الجامعية الأولى

كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية

شعبة اللغة العربية وآدابها

الجامعة الإسلامية الحكومية جمر

الباحث : محمد حبيب الرحمن

رقم القيد : ٢٠١٥٣٠١٢

يصدق عليها المشرف:



الدكتور محمد فيصل الماجستير

رقم التوظيف : ٠١٢١٢٠٠٨٠١١٩٧٧٠٦٠٩

القصر فى سورة غافر

(دراسة وصفية تحليلية بلاغية فى القرآن الكريم)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء بعض الشروط اللازمة للحصول على الدرجة الجامعية الأولى فى كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية وفى شعبة اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية جبر

اليوم : الأربعاء

التاريخ : ١٩ يونيو ٢٠١٩

لجنة المناقشة

السكرتير

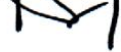


مستور الماجستير

رقم التوظيف : ٢٠١٦٠٣١٢٧

رئيس المجلس


الدكتور الحاج إمام بونجول جوهري الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٦٠٦١١١٩٩٩٠٣١٠٠٦

- المتحنان :
١. الدكتور الحاج أمين الله الماجستير ()
 ٢. الدكتور محمد فيصل الماجستير ()

يصدق عليها رئيس كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية


الدكتور حسن عمل الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٢١٢٠٨١٩٩٨٠٣١٠٠١

الشعار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين"
فعلينا أن نتعلم ونعمق العلوم الدينية لنكون من الصادقين والصالحين في سبيل الله



الإهداء

أهدى هذه الرسالة الى من قد دافعوني ورافقوني في كل خطوة في الدراسة

وطلب العلم، وهم:

١. أبي وأمي رحمهما الله كما رحمني في صغري

٢. مشايخنا الكرام

٣. جميع أسرتي وإخواني المحبوبين.

٤. المشرف الدكتور محمد فيصل الماجستير

٥. أساتيدنا الكرام

٦. أصدقائي الأحباء

٧. زملائي في الله

IAIN JEMBER

ملخص البحث

القصر في سورة غافر

(دراسة وصفية تحليلية بلاغية في القرآن الكريم)

بحث جامعي

الباحث : محمد حبيب الرحمن

رقم القيد : ٢٠١٥٣٠١٢

القرآن هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس. إن الله تعالى أنزل القرآن الكريم عربيا أي اللغة المستخدمة فيه اللغة العربية كما ورد في القرآن الكريم "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون". من هذه الآية يستنبط أن اللغة العربية هي أفضل اللغات في العالم لأنها لغة القرآن وهو كلام الله.

للقرآن معاني وأسرار كثيرة لا يعلمها أحد إلا بعد فهم علوم اللغة العربية والتبحر فيها، وكذلك لا يكفي للإنسان أن يعتمد على علم القواعد مثل النحو و الصرف فحسب في معرفة أسرار بل هو يحتاج إلى علم آخر ومنه علم البلاغة. ومن أسرار القرآن معانيه الجميلة الموصلة إلى القارئ بفهم العميق. ومعاني القرآن لاتعلم إلا

بعد فهم أحد الفنّ من علم البلاغة وهو علم المعاني لئلا يخطأ في تأدية معاني القرآن.
بناء على أن في القرآن أسراراً كثيرة و كذلك أيضاً في سورة غافر التي لا يعلم أحد
معانيه الجميلة إلا بعد فهم علم البلاغة وخصوصاً علم المعاني. فهذا الذي يدفع
الباحث أن يبحث علم المعاني من ناحية القصر في القرآن الكريم أي في سورة غافر.

وبعد أن عمل الباحث تحليل البيانات من كتب التفسير والبلاغة المشتملة بهذا
البحث وهو القصر في سورة غافر، فاستطاع الباحث أن يأخذ نتائج ويستفيد من بحثه
وهي إن الآيات من القرآن الكريم خصوصاً في سورة غافر التي فيها كلمة القصر وهي :
٣ ، ٤ ، ١٣ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٧٧ ،
٧٨ ، ٨٠ ، ٧٩ . وعدد كلمة القصر في سورة غافر وهي سبعة عشر قصر. أما أداة القصر
التي تستخدم فيها وهي النفي مع الاستثناء، إنما، التقديم ما حقه التأخير. وفوائد القصر
التي كانت من القصر في سورة غافر وهي التخصيص والحصر والتأكيد فقط دون
التسلية والمبالغة.

IAIN JEMBER

كلمة الشكر والتقديم

الحمد لله رب العالمين الذى سيد الرسل بكمال الفصاحة, وأنزل القرآن بأفصح اللغات, والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

فبتوفيق الله وبعونه استطاع الباحث إنهاء وإتمام كتابة هذا البحث الجامعي عن القصر في سورة غافر، بأنه لا يمكن للباحث أن يتم هذا لبحث العلمي إلا بمساعدة من حواليه، فلذا فى هذه المناسبة يريد الباحث أن يقدم من صميم قلبه العميق الشكر الجزيل لمن قد ساعدوا وشجعوا فى كتابة هذا البحث العلمي، وهم :

١. رئيس الجامعة الاسلامية الحكومية جمبر أ. د. الحاج باب سوهرطا الماجستير
٢. رئيس كلية أصول الدين والآداب والإنسانية الدكتور حسن عمل الماجستير
٣. رئيس شعبة اللغة العربية وآدابها الحاج سفر الدين أدي ويوو الماجستير
٤. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد فيصل الماجستير المشرف بالتوجيهات والارشادات والاقترحات على كتابة هذا البحث الجامعي
٥. جميع الإخوان والزملاء والأحباء ومن قد ساعدوني فى إنهاء كتابة هذا البحث العلمي.

شعر الباحث أن كتابة هذا البحث العلمي لا يخلو من الأخطاء والنقصان، فلذا طلب الباحث العفو ويرجو من القارئ الانتقادات والاقترحات لتكميل هذا البحث.

ونسأل الله الكريم أن تكون لأعمالهم مقبولة ومثابة وجزاهم أحسن الجزاء وتكون هذه الرسالة نافعة لدى الباحث وجميع القارئ أمين يارب العالمين.

محتويات البحث

أ	صفحة موضوع البحث
ج	صفحة تقرير المشرف
د	صفحة تقرير رئيس كلية أصول الدين والآداب والإنسانية باستلام البحث الجامعي
د	صفحة تقرير لجنة المناقشة
هـ	الشعار
و	الإهداء
ز	ملخص البحث
ط	كلمة الشكر والتقديم
ي	محتويات البحث
		الباب الأول : المقدمة
أ	أ. خلفية البحث
ب	ب. أسئلة البحث
ج	ج. أهداف البحث
د	د. فوائد البحث
هـ	هـ. تحديد البحث
و	و. توضيح المصطلحات
ز	ز. هيكل البحث
		الباب الثاني : الدراسة المكتبية
أ	أ. الدراسة السابقة

١٠ ب. الدراسة النظرية

الباب الثالث : مناهج البحث

٣٠ أ. منهج البحث

٣٠ ب. نوع البحث

٣١ ج. طريقة جمع البيانات

٣١ د. طريقة تحليل البيانات

٣٣ هـ. تصحيح تحليل البيانات

الباب الرابع : البحث التحليلي

٣٥ أ. لمحة من سورة غافر

٣٨ ب. الآيات التي فيها القصر في سورة غافر

٣٩ ج. طرق القصر المستخدمة وفوائده في سورة غافر

الباب الخامس : الإختتام

٦٠ أ. الخلاصات

٦١ ب. الإقتراحات

محتويات المخطط

٢٠ أ. المخطط الأول

٥٦ ب. المخطط الثاني

لائحة المراجع

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس.^١

ومن ثم أيضا القرآن الكريم دستور الأمة وهداية الله لأهل الأرض وهو النور الرباني والهدى السموي والتشريع العام الخالد الذي تكفل به كل ما يحتاج إليه البشر في أمور دينهم ودنيهم.

إن الله تعالى أنزل القرآن الكريم عربيا أي اللغة المستخدمة فيه اللغة العربية كما ورد في القرآن الكريم "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون".^٢ من هذه الآية يستنبط أن اللغة العربية هي أفضل اللغات في العالم لأنها لغة القرآن وهو كلام الله. اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. و

^١ علي الصابوني. التبيان في علوم القرآن. (دار المواهب الإسلامية، ٢٠١٦)، ص ١٠ - ١١

^٢ القرآن الكريم سورة يوسف : ٢

حفظها لنا القرآن الكريم و الأحاديث الشريفة وما رواه الثقات من منثور العرب
ومنظومهم^٣.

أما علوم العربية فهي ثلاثة عشر علما : الصرف والإعراب والرسم والمعاني
والبيان والبديع والعروض والقوفي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب و متن
اللغة.^٤ أما المعاني والبيان والبديع فتجمع هذه الثلاثة في علم واحد وهي علم البلاغة.
البلاغة هي الوصول والإنهاء، وفي الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم فقط دون الكلمة
لعدم السماع.^٥ ومن المعروف، أن القرآن الكريم معجزة ببلاغته من المعاني و البيان و
البديع والأساليب الجديدة والعجائب والفصاحة المطلقة.

للقرآن معان وأسرار كثيرة لا يعلمها أحد إلا بعد فهم علوم اللغة العربية والتبحر
فيها، وكذلك لا يكفي للإنسان أن يعتمد على علم القواعد مثل النحو و الصرف
فحسب في معرفة أسرار بل هو يحتاج إلى علم آخر ومنه علم البلاغة. ومن أسرار
القرآن معانيه الجميلة الموصلة إلى القارئ بفهم العميق. ومعاني القرآن لاتعلم إلا بعد
فهم أحد الفنّ من علم البلاغة وهو علم المعاني لئلا يخطأ في تأدية معاني القرآن.

³ مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية. (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٤)، ص ٧

^٤ نفس المراجع، ٨

^٥ أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة. (بيروت: المكتبة العصرية. بدون السنة)، ص ٤٠

ويندرج تحت فن علم المعاني الإسناد والمسند إليه والمسند و متعلقة الفعل والقصر
والإنشاء والفصل والوصل و الإيجاز والإطناب والمساواة.

بناء على أن في القرآن أسراراً كثيرة وخصوصاً في سورة غافر التي لا تعلم أحد
معانيه الجميلة إلا بعد فهم علم البلاغة وخصوصاً علم المعاني. فهذا الذي يدفع
الباحث أن يبحث علم المعاني من ناحية القصر في القرآن الكريم أي في سورة غافر.
القصر هو الحبس، وفي الإصطلاح هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص.^٦

ومن المعروف أن طرق القصر أربعة منها النفي مع الاستثناء و إنما والعطف
بلا أو بل أو لكن وتقديم ما حقه التأخير. المثال قوله تعالى "إنما المشركون نجس" أي
مبالغة لا يكون إلا بالنسبة إلى نجس، وطريق القصر المستعمل هنا يعني إنما وفائدة هذا
القصر هي المبالغة أي مبالغة كون مشرك بنجس. وقوله تعالى "إنما الله إله واحد" أي
خصصنا الله إلهاً واحداً لمن اعتقد أن الله متعدد، وطريق القصر المستعمل هنا يعني إنما
وفائدة هذا القصر هي التخصيص أي تخصص الله إله دون غيره.

^٦ هدام بناء. البلاغة في علم المعاني (فونوروكو: بدون المطبعة، ٢٠٠٢/١٤٠٥)، ص ٥١

ثم اختار الباحث سورة غافر، لأن فيها الآيات الكريمة الكثيرة من القصر المتنوع والمختلفة طرقه وفوائده، وهو في آية : ٣، ٤، ١٣، ٢٥، ٢٩، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٥٠، ٥٦، ٦٢، ٦٥، ٦٨، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠.

سميت سورة غافر لورود كلمة غافر في آيتها الكريمة الثالثة حيث قال "غافر الذنب.....الآية"، لفظ غافر من فعل غفر - يغفر - غفرا - وغفرانا، نحو غفر الله له، ويقال استغفرت الله أي سألته المغفرة منه.^٧ لفظ غافر صفات الله الحسنى، وكرر الله ذكر المغفرة في هذه السورة.

وتسمى أيضا سورة المؤمن لذكر قصة مؤمن آل فرعون فيها، وسميت السورة أيضا سورة الطول لورود كلمة الطول هناك وهي "... ذي الطول لا إله إلا هو ِ إليه المصير". فالموضوع الذي اختاره الباحث هو القصر في سورة غافر "دراسة وصفية تحليلية بلاغية في القرآن الكريم".

ومن فضائل هذه السورة أي سورة غافر وهي من نهاية قراءتها أن الله سيغفر الذنوب لمن يقرأها لأن معه روح النبي وروح الصديق وروح الشهيد وروح المؤمن، كما

^٧ محمود يونس، قاموس عربي - إنجليزي، ٢٩٨

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من قرأ سورة المؤمن لم يبق روح نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن إلا استغفر له وصلى عليه"^٨

وهذا البحث لم يبحث من قبل، أي القصر من فن علم المعاني في سورة غافر، وهو من إحدى جمع الطرق لمعرفة إعجاز القرآن الكريم، ومعرفة أسرار البلاغية والفصاحية.

ب. أسئلة البحث

من خلفية البحث التي قد بينها الباحث فأسئلة البحث منها ما يلي :

١. ما طرق القصر التي تستخدم في سورة غافر ؟

٢. ما فائدة القصر فيها ؟

ج. أهداف البحث

باعتبار عن أسئلة البحث التي بينها الباحث فيما مضى فأهداف هذا البحث

التي أراد الباحث بها وهي كما يلي :

١. لمعرفة و تصوير طرق القصر في سورة غافر

٢. لمعرفة و تصوير فوائد القصر في سورة غافر

^٨ بهجت عبد الواحد، اعرب القرآن الكريم، (بيروت، دار الفكر، ٢٠٠٦)، ص ٢١٧

د. فوائد البحث

لكل عمل فائدة وكذلك هذا البحث، وفوائده إما منافع للباحث وإما للمجتمع

وهي كما يلي:

١. فائدة البحث للباحث

- أ. زيادة فهم الباحث عن البحث العلمي وهو سورة غافر من ناحية القصر فيها،
- ب. وزيادة معرفة اللغة العربية والبلاغية والتبحر فيهما.

٢. فوائد البحث للمجتمع

- أ. ليكون هذا البحث العلمي مرجعا في مراعاة تأدية المعاني عن خطأ للطلبة.
- ب. ليكون هذا البحث مساعدة في فهم القرآن الكريم والتبحر فيه من ناحية البلاغة على الأخص.

ج. لتكون نتيجة البحث معلومة عملية للقارئ.

هـ. تحديد البحث

لكي يركز الباحث ببحثه فيما وضع لأجله ولا يتوسع إطارا ولا موضوعا

فيحدد الباحث في ما يالى :

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو سورة غافر من أولها إلى آخرها

٢. وأن هذا البحث يركز في دراسة علم المعاني وهي القصر.

و. توضيح المصطلحات

١. القصر : القصر لغة من قصر - يقصر - قصر وقصور أي حبسه. قال

هدام بناء " القصر هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص.^٩ والأمر

الأول يسمى بالمقصور والثاني بالمقصور عليه.

٢. سورة غافر : وهي إحدى سورة من سور القرآن الكريم، وهي السورة

الأربعون عدد آياتها خمس وثمانين آية وهي مكية. تسمى هذه السورة أيضا

سورة المؤمن لذكر قصة مؤمن آل فرعون فيها، وسميت السورة أيضا سورة

الطول لورود كلمة الطول هناك وهي "... ذي الطول لا إله إلا هو ٩ إليه

المصير".

^٩ هدم بناء، المعاني، ٥١

ز. هيكل البحث

كما بيّن الباحث فيما سبق أن موضوع هذا البحث هو دراسة وصفية عن

القصر في سورة غافر، فيقسم الباحث إلى أربعة أقسام:

الباب الأول : في هذا البحث تكلم الباحث عن مقدمات البحث وهي

تشمل على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث وتحديد

البحث وتوضيح المصطلحات وهيكل البحث.

الباب الثاني : تكلم الباحث عن الدراسة السابقة والدراسة النظرية وهي

تشمل على البحث النظري عن القصر

الباب الثالث : قدم الباحث عن مناهج البحث وهي تشمل على منهج

البحث ونوع البحث وطريقة جمع البيانات وطريقة تحليل البيانات وتصحيح تحليل

البيانات.

الباب الرابع : قدم الباحث عن البحث التحليل

الباب الخامس : قدم الباحث عن الخاتمة ويشمل فيها الخلاصة والإقتراحات.

الباب الثاني

الدراسة المكتبية

تضمن هذا الباب عن الدراسة السابقة و الدراسة النظرية :

أ. الدراسة السابقة

في هذا القسم بحث الباحث عن الدراسة السابقة المتعلقة بالبحث الذي سيقوم الباحث ببحثه. ومن هذا ظهرت أصلية البحث وموقعته.¹⁰ وكثيرا من يبحث القرآن من ناحية علم المعاني من فن البلاغة لأن القرآن له أسرار كثيرة لا يفهم أحد معانيه البديعة إلا بعد فهم علم البلاغة. وبعض من يبحثون القرآن من ناحية القصر وهم :

(١) أمي لطيفة النعمة من كلية الآداب في الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، وقد بحثت أمي لطيفة النعمة في بحثها عن القصر في سورة الأحزاب والسبأ. والفرق بين بحث لطيفة النعمة و بحث الباحث هنا يعني أن أمي لطيفة النعمة قد بحثت في الأحزاب وهذا البحث يبحث الباحث في سورة غافر.

¹⁰ Iain Jember. 2015. *Pedoman Penulisan Karya Ilmiah*. Kaliwates: Iain Press. Hal 45 - 46

٢) ويرا فروتا من كلية العلوم الإنسانية والثقافية في الجامعة الإسلامية الحكومية

بمالانج. وبحث ويرا فروتا من ناحية القصر في سورة يس. أمافرقهما يعني قد

ببحث ويرا فروتا في سورة يس وهذا البحث يبحث الباحث في سورة غافر.

٣) أحسان فاريوكا من كلية الآداب في الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج،

ولكن قد بحث عن القرآن في سورة غافر من ناحية اسم الموصول. والفرق

بينهما يعني أن أحسان فاريوكا قد بحث في سورة غافر من ناحية اسم

موصول، وهذا البحث يبحث الباحث في سورة غافر من ناحية القصر.

ومن ثم سيبحث الباحث عن علم البلاغة في القرآن الكريم من فن علم

المعاني من ناحية القصر في سورة غافر.

ب. الدراسة النظرية

في هذا البحث يشمل على بحث القصر في علم البلاغة، وقبل أن يبحث

الباحث عن القصر سيبحث الباحث عن علم البلاغة وهو كما يلي :

أ. تعريف البلاغة وأنواع فنونها

وقبل أن يعرف الباحث تعريف البلاغة ينبغي للباحث أن يبحث تلك

العبارة أي البلاغة من جهة اللغة ومن جهة الاصطلاح. البلاغة لغة بلغ -

يبلغ - بلوغ، بلغ رجل المكان إذا وصل إليه.^{١١} وقال الهاشمي أن البلاغة لغة الوصول والانتهاء، بلغ فلان مراده أي إذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة، إذا انتهى إليه ومبلغ الشيء منتهاه.^{١٢} وتقع البلاغة في الإصطلاح وصفا للكلام والمتكلم فقط.^{١٣} دون الكلمة، كما عرفنا في الفصاحة. لأن الكلمة المركبة لا تكون جملة مفهومة دون تبليغها إلى السامع. ومن المعروف أن البلاغة في الاصطلاح عند علماء البلاغة تنقسم إلى قسمين :

الأولى، بلاغة الكلام وهي مطابقة كلامه لمقتضى الحال مع سلامته من العيوب المخلة بفصاحة وفصاحة أجزائه.^{١٤} والحال أو ما يسمى بالمقام هو الأمر الذي يكون في نفس المتكلم على أن يبلغ إرادته بصورة معينة. أما المقتضى هو الإعتبار المناسب لتصوير الإرادة. مثلا المدح هو الحال الذي يدعو لإيراد العبارة على صورة الإطناب، أما المدح هو الحال والإطناب هو المقتضى، إيراد الكلام المدحي على صورة الإطناب مطابقة للمقتضى.^{١٥}

IAIN JEMBER

^{١١} أحمد ورضان المنور. قاموس المنور عربي - إندونسي. (يوكاكرتا، فوستك فروكراسيف: ١٩٩٧)، ١٠٧.

^{١٢} الهاشمي، جواهر البلاغة، ٤٠.

^{١٣} هدام بناء، المعاني، ٩.

^{١٤} عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الإصطلاحية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٢)، ص ٣٠.

^{١٥} هدم بناء، المعاني، ١٠.

والثانية، بلاغة المتكلم وهي ملكة في النفس التي بها يقتدر المتكلم على

تأليف كلام بليغ ومطابق لمقتضى الحال مع فصاحته في أي غرض كان.^{١٦}

البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، وعرف

البلاغة بأنها ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسه

مع صورة مقبولة.

ومن فنون البلاغة وهي المعاني والبيان والبديع. وذكر عبد العزيز قلقيلة في

كتابه "ومنهم من يسمى البيان والمعاني علم البلاغة لأنهما يبحثان في صلب

المعنى المراد. وبعضهم يسمى الجميع أي فنون الثلاثة من المعاني والبيان والبديع

علم البديع، لما في مباحثه بعد هذا الإتساع من الروعة والإبداع".^{١٧}

(١) علم المعاني

المعاني جمع معنى، وهو لغة المقصود. واصطلاح المعاني هو التعبير

باللفظ عما يتصوره الذهن. قال هدام بناء "المعاني هو أصول وقواعد التي

بها تعرف أحوال الكلام ويكون بها مطابق لمقتضى الحال".^{١٨} ينحصر

المعاني إلى ثمانية مباحث وهي :

^{١٦} الهاشمي، جواهر البلاغة، ٤٢

^{١٧} عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الإصطلاحية، ٣٣

^{١٨} هدام بناء، المعاني، ١٢

أ. إسناد الخبر كما قال الله تعالى في كتابه " شهر رمضان الذي أنزل

فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد

منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام

الأخر"^{١٩} أي أخبر الله المؤمنين في قوله بأن شهر رمضان أنزل الله

القرآن فيه هدى للناس وفرق بين الحق والباطل، وأن الله فرض

صومه على الناس، ومن كان مريضا أو على سفر فله الفطر، وعليه

صوم في أيام آخر.

ب. المسند نحو محمد صادقك فلا تهمله. وهو في ستة مواضع وهي

الفعل التام، والمبتداء المكتفى بمرفوعه، وخبر المبتداء، وما أصله خبر

المبتداء (أخبار النواسخ)، واسم الفعل، والمصدر النائب عن فعل

الأمر.^{٢٠}

IAIN JEMBER

^{١٩} القرآن الكريم سورة البقرة، ١٨٥

^{٢٠} هدام بناء، المعاني، ٤٧

ج. المسند إليه ، وهو في أربعة مواضع وهي الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتداء الذي له الخبر، وما أصله مبتداء كاسم كان وأخواتها والمفعول الأول لظن وأخواتها.^{٢١}

د. الإنشاء، وهو كلام الذي لا يحتمل على الصدق أو الكذب لذاته. نحو : "اطلب العلم من المهد إلى اللهد" و "اقرأ كتابك". هذان كلامان لا ينسب إلى قائله الصدق ولا الكذب.

هـ. متعلقات الفعل، إن الفعل المتعدي مع المفعول كالفعل مع الفاعل في الغرض وهو إشعار التركيب بتلبس الفعل بواحد منهما إلا أن جهة التلبس مختلفة، ففي الفاعل وقوعه منه، وفي المفعول من جهة وقوعه عليه، والمميز لذلك الرفع في الاول والنصب في الثاني. وإن المتعدي اذا كان المقصود منه إثبات الحدث لفاعله أو نفيه عنه من غير اعتبار تعلقه بمفعوله فنزل منزلة اللازم. ولا يقدر المفعول لأن

المقدر كالموجود نحو قوله تعالى "هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون"^{٢٢}، أي هل يستوي من ثبت له حقيقة العلم من لم

^{٢١} نفس المراجع، ٤٧

^{٢٢} القرآن الكريم سورة الزمر، ٩

تثبت له؛ وإذا كان المقصود منه الاخبار بالحدث في المفعول دون

الفاعل فيبنى للمفعول نحو ضرب عمرو.

و. القصر، سيأتى البحث عن القصر في هذا البحث

ز. الفصل والوصل، الفصل عطف جملة على أخرى بالواو، والوصل هو

ترك هذا العطف بين الجملتين. والمثال من الوصل قوله تعالى في

القرآن الكريم "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين"،

جملة كونوا معطوفة على جملة اتقوا التي تكون قبلها، ولو قلت اتقوا

الله كونوا مع الصادقين فكانت هذه الجملة بليغة. والمثال من

الفصل قوله تعالى "لا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي

أحسن، كان جملة ادفع مفصولة على جملة قبلها.^{٢٣}

ح. الإيجاز والإطناب والمساواة، الإيجاز تأدية المعنى بكلام ناقص،

الإطناب هو تأدية المعنى بكلام زائد عنه مع الفائدة، فالمساواة هي

تأدية المعنى المراد بكلام مساوية على عرف أوساط الناس.^{٢٤}

^{٢٣} هدام بناء، المعاني، ٥٧

^{٢٤} خفي بك وأصحابه، كتاب قواعد اللغة العربية، (سوريبا، مكتبة الهداية، بدون الستة)، ١١٧

(٢) علم البيان

البيان لغة الوضوح والإنكشاف.^{٢٥} يقال فلان أبين من ولده، أفصح

من ولده أو أوضح بيانا منه. واصطلاحا علم البيان هو أصول وقواعد التي

بها يعرف إيراد المعنى بطريق من الطروق يختلف بعضها عن بعض في بيان

الدلالة إلى نفس ذلك المعنى.^{٢٦}

يقال أيضا هو علم يستطع به إبراز المعنى الواحد في صور متنوعة وتراكيب

مختلفة في وضوح الدلالة مع مطابقة لمقتضى الحال.^{٢٧} مثلا من لفظ زيد يقال

بطريق التشبيه زيد كالأسد في الشجاعة، وبطريق المجاز ظهرنا البحر في نفس

زيد، وبطريق الكناية من لفظ زيد أيضا يقال زيد كثير الرماد.

علم البيان هو علم الذي يبحث فيه عن التشبيه والمجاز والكناية.

باعتبار ذلك القول أن علم البيان ينقسم إلى ثلاثة مباحث:

^{٢٥} محمد غفران زين العالم، البلاغة في علم البيان (فونوروكو: الطبعة الجديدة، ٢٠٠١)، ص ٥

^{٢٦} الهاشمي، جواهر البلاغة، ٢١٦

^{٢٧} غفران زين العالم، علم البيان، ٦

أ. التشبيه هو إلحاق أمر بأمر في صفة واحدة أو صفات متنوعة بطريق من طرق التشبيه ملفوظة أو ملحوظة.^{٢٨} الأمر الأول يسمى المشبه والثاني المشبه به. المثال زيد كمحمد في خلقه.

ب. المجاز، قال خفني بك "المجاز هو اللفظ المستعملة في ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي."^{٢٩} إن كانت علاقته المشابهة فيسمى الإستعارة وإلا فيسمى المجاز المرسل. المثال من الإستعارة فلان يتكلم بالدرر، والمثال من المجاز المرسل أمطرت السماء نباتا.

ج. الكناية، الكناية لغة ما يتكلم به الإنسان ولا يريد به من إرادته. واصطلاحاً لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع قرينة التي لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي. المثال في القرآن الكريم " الرحمن على العرش استوى"^{٣٠}

(٣) علم البديع

البديع لغة يتكون من المعنيين الأساسيين^{٣١} :

^{٢٨} عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الإصطلاحية، ٣٨٨

^{٢٩} خفني بك وأصحابه، كتاب قواعد اللغة العربية، ١٢٤

^{٣٠} سورة طه : ٥

^{٣١} غفران زين العالم، البلاغة في علم البديع، ٢٠

أ. البديع هو الجودة التي يدل عليها إنشاء الشيء ابتداء وعلى غير مثال

سابق، كقوله تعالى "بديع السموات والأرض"^{٣٢}

ب. البراعة والغرابة التي يدل عليها العجيب.

ويقال أيضا البديع مأخوذ من قولهم بدع الشيء، وأبدعه اخترعه لا

على مثال.^{٣٣} وتقع البديع في الاصطلاح كما قال خفني بك هو علم

الذي به يعرف وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال.^{٣٤}

واصطلح علماء البلاغاء من القدماء والمحدثين على أن علم البديع هو

العلم الذي به يعرف الأديب وجوه تحسين الكلام بعد موافقته لمقتضى

الحال، ورعاية وضوح الدلالة على ما يريد المقصود عنه.^{٣٥} ومن المعروف

تحصل موافقة المطابقة لمقتضى الحال من فن علم المعاني، وتحصل رعاية

وضوح الدلالة من فن علم البيان. ومن فن علم البديع ينقسم البحث

الى التحسين الأساسين :

^{٣٢} سورة البقرة، ١١٧

^{٣٣} الهاشمي، جواهر البلاغة، ٢٩٨

^{٣٤} خفني بك وأصحابه، قواعد اللغة العربية، ١٣٠

^{٣٥} عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الإصطلاحية، ٢٨٨

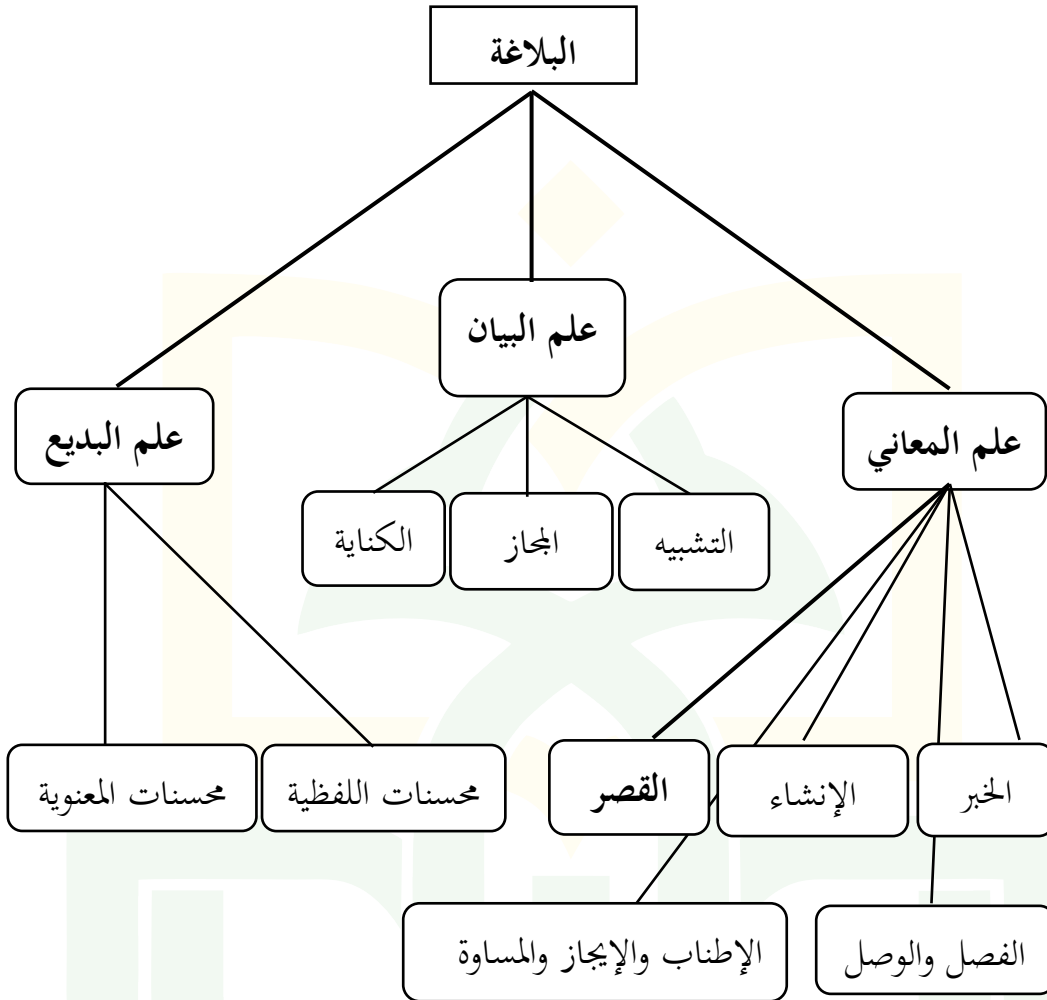
١. المحسنات المعنوية، يعنى أن حسن الكلام يرجع أصلا إلى المعنى دون اللفظ.

٢. المحسنات اللفظية، يعنى أن حسن الكلام يرجع أصلا إلى اللفظ دون المعنى.

كما عرف الباحث فيما سبق أن علم البيان وسيلة إلى تأدية المعنى بأساليب عدة بين تشبيه ومجاز وكناية، وعرف أيضا أن الدراسة عن علم المعاني تعين على تأدية الكلام المطابق لمقتضى الحال مع وفائه بالأغراض البلاغية تفهم ضمنا من سياقها وما يحيط من قرائن. وهناك ناحية أخرى من نواحي البلاغة، لاتتناول مباحث علم البيان وتنظر في مسائل علم المعاني، وهو علم البديع.

IAIN JEMBER

المخطط ١ : البلاغة وفنونها



IAIN JEMBER

ب. مفهوم القصر

(١) تعريف القصر

(٢) القصر لغة من قصر - يقصر - قصر وقصور أي حبسه.^{٣٦} فيقال قصرته أي

حبسته، وقصرت النفس على هذا الأمر أي إذا لم تطمح إلى غيره، قصرنا

طرفينا أي لم نرفعه إلى ما لا ينبغي.^{٣٧} واصطلاحاً كما يلي :

١. قال هدام بناء " القصر هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص.^{٣٨}

والأمر الأول يسمى بالمقصور والثاني بالمقصور عليه.

٢. قال جلال الدين القزويني " أن القصر خصيص شيء بشيء بطريق

معهود.^{٣٩}

٣. وقال أحمد الهاشمي " القصر هو تخصيص شيء بآخر بطريق مخصوص أو

هو إثبات الحكم لما يذكر في الكلام ونفيه عما عداه بإحدى الطرق

الأربعة.^{٤٠}

IAIN JEMBER

^{٣٦} ورسالة المنور. المنور عربي - إندونيسي، ١١٢٤

^{٣٧} نفس المراجع، ٢٣٩

^{٣٨} هدم بناء، المعاني، ٥١

^{٣٩} جلال الدين القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، (دار الفكر العربي. بدون السنة)، ص ١٣٧

^{٤٠} الهاشمي، جواهر البلاغة، ١٦٥

من تعريف القصر الثلاث نعرف أن القصر هو تخصيص أمر بأمر
 بطريق من طرق القصر. الأمر الأول يسمى بالمقصور والأمر الثاني يسمى
 بالمقصور عليه. ومن المعروف أن طريقة القصر أربعة منها النفي مع الاستثناء
 وإنما والعطف بلا أو بل أو لكن وتقديم ما حقه التأخير.

(٣) طرق القصر

طرق القصر أربعة، الأولى النفي مع الاستثناء كقوله تعالى "إن أنتم إلا
 تكذبون".^{٤١} والمقصود من تلك الآية هي لفظ أنتم، والمقصود عليه وهي
 لفظ تكذبون. والمقصود من تلك الآية هي هم يكذبون في دعوى الرسالة
 وتفترتون شيئاً لم يأذن به الله.^{٤٢}
 والثانية إنما كحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنما الأعمال
 بالنيات".^{٤٣} أي تخصيص العمل بالنية. لفظ الأعمال هو المقصود ولفظ
 النيات هي المقصود عليه.

والثالثة العطف بلا أو بل أو لكن مثلاً : الأرض متحركة لا ثابتة، ما
 الأرض ثابتة بل متحركة، ما الأرض ثابتة لكن متحركة. في المثال الأول وجدنا

^{٤١} القرآن الكريم سورة يس، ١٥

^{٤٢} علي طه الدرّة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه (بيروت : دار ابن كثير ٢٠٠٩)، ص ٧١٥

^{٤٣} شرف الدين النووي، متن الأربعين النووية، (سورابيا : المفتاح، ٦٧٦ هـ)، ص ٦

أن الأرض تخصص بصفة متحركة، ولذلك قلنا في المثال الثلاثة أن لفظ الأرض هو المقصور ولفظ المتحركة هي المقصور عليه.

والرابعة التقديم ما حقه التأخير كقوله تعالى "فسبحان الذي بيده

ملكوت كل شيء وإليه ترجعون"^{٤٤} من تلك الآية وجدنا القصر من كلمة

وإليه ترجعون، يكون المقصور هو لفظ ترجعون والمقصور عليه هو لفظ إليه

أي إلى الله تعالى. والتفسير من تلك الآية يعنى تنزيه له سبحانه وتعالى عما

وصفوا به، وتعجيب مما قالوا في شأنه، وهو الحي القيوم، الذي بيده مقاليد

السموات والأرض وإليه ترجع العباد يوم المعاد فيجازي كل عمل بعمله، وهو

العادل المنعم المتفضل.^{٤٥}

من طرق القصر الأربعة نعرف أن القصر بطريق النفي والاستثناء يكون

المقصور عليه ما بعد أداة الاستثناء، والقصر بطريق إنما يكون المقصور عليه

مؤخرا وجوبا، والقصر بطريق العطف بلا يكون المقصور عليه ما قبله، والعطف

ببل ولكن يكون المقصور عليه ما بعدهما، وبطريق التقديم ما حقه التأخير

يكون المقصور عليه المقدم.

^{٤٤} القرآن الكريم سورة يس، ٨٣

^{٤٥} علي طه الدرّة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ٧٨١

(٤) أنواع القصر

ينقسم القصر باعتبار الحقيقة والواقع إلى قسمين^{٤٦} :

١- قصر حقيقي، وهو أن يختص المقصور بالمقصور عليه بحسب الحقيقة

والواقع بان لا يتعداه إلى غيره أصلاً. نحو "لا إله إلا الله"، أي ما سواه في

الحقيقة والواقع.

٢- قصر إضافي، وهو ما كان الإختصاص فيه بحسب الإضافة والنسبة إلى

شيء آخر معين لا لجميع ما عداه. نحو "إنما حسن شجاع"، ليس المقصود

لا يوجد رجل شجاع سواه بل بالنسبة إليه لشخص غيره.

ومن القصر الحقيقي يكون نوع آخر الذي يسمى بالقصر الحقيقي

الإدعائي، وهذا يعني على سبيل المبالغة يفرض أن ما عداها المقصور عليه

لا يقيد منه. نحو : "إنما الأمم الأخلاق ما بقيت، فإن هموا ذهبت

أخلاقهم ذهبوا". أما المقصور هو الأمم والمقصور عليه هو الأخلاق.

وينقسم القصر باعتبار طرفيه (المقصور والمقصور عليه) أكان القصر

حقيقياً أم إضافياً إلى قسمين^{٤٧} :

^{٤٦} هدام بناء، المعاني، ٥٢

^{٤٧} الهاشمي، جواهر البلاغة، ١٧١

١- قصر صفة على موصوف، وهو يخصص الصفة على موصوفه دون غيره، نحو "لا غافر الذنوب إلا الله" هذه المثال من القصر الحقيقي، ومن القصر الإضافي "لا آديب إلا حسن".

٢- قصر موصوف على صفة، وهو يخصص الموصوف على الصفة، نحو "ما الله إلا غافر الذنوب" هذا المثال من القصر الحقيقي، ومن القصر الإضافي نحو "وما محمد إلا رسول".^{٤٨}

وينقسم القصر الإضافي باعتبار حال المخاطب إلى ثلاثة أقسام^{٤٩} :

١- قصر أفراد، إذا اعتقد المخاطب الشركة، نحو "إنما الله إله واحد"، هذا الكلام رد من اعتقد أن الله متعدد.

٢- قصر قلب، إذا اعتقد المخاطب عكس الحكم الذي قد ثبته، نحو "ما سفر إلا علي"، هذا الكلام رد على من اعتقد أن المسافر مصطافى لا علي فقد أقلب وعكس عليه اعتقاده.

^{٤٨} القرآن الكريم سورة آل عمران، ١٤٤

^{٤٩} هدام بناء، المعاني، ٥٤

٣- قصر تعيين، إذا كان المخاطب تردد في الحكم، نحو "ما الأرض ثابتة

بل متحركة". هذا الكلام رد على من تردد وشك أن الأرض متحركة

أو ثابتة. فظهر له الحكم أن الأرض متحركة.

٥) فوائد القصر

والأصل في القصر فوائده للتخصيص أو الحصر أو التأكيد. وهي كما يلي :

- ١- التخصيص
- مثاله : "إنما الله إله واحد" أي خصصنا الله إلهًا واحدًا لمن اعتقد أن الله متعدد.

- ضابطه : قد يكون للنفي والاستثناء، أو العطف ببل و لكن و لا، أو

تقديم ما حقه التأخير

٢- الحصر

- مثاله "إياك نعبد وإياك نستعين"^{٥٠}، أي حصرت العبادة والاستعانة لله

تعالى.

- ضابطه : قد يكون للنفي والاستثناء، أو العطف ببل و لكن و لا، أو

تقديم ما حقه التأخير، أو إنما

^{٥٠} القرآن الكريم سورة الفاتحة، ٥

٣- التأكيد

- مثاله: "إن كانت إلا صحيحة واحدة"،^{٥١} أي أكدنا الواقعة بصيغة واحدة

تأكيدا لكونه الأمر عند الله.

- ضابطه: قد يكون للنفي والاستثناء، أو العطف ببل و لكن و لا، أو

تقديم ما حقه التأخير، أو إنما

وقد يكون فوائد الأخرى تخرج من الفوائد الأصلي وهي:

٤- التسلية

- تعريفها: أسلى إسلاء ويكون تسلية لنفسه.^{٥٢}

- مثالها: كقوله تعالى "وما علينا إلا البلاغ المبين"،^{٥٣} سلى هم تسلية

لأنفسهم، لفظ "علينا" تسلية لأنفسهم لا يكون إلا بالنسبة إلى "البلاغ

المبين".

- ضابطها: تستعمل من طرق القصر لهذه الفائدة هي النفي والاستثناء،

والعطف بلا أو بل أو لكن، وإنما.

^{٥١} القآن الكريم سورة يس، ٢٩

^{٥٢} محمود يونس، قاموس عربي - إنلدونسي، ص ٤٦

^{٥٣} القرآن الكريم سورة يس، ١٧

٥- المبالغة

- تعريفها : وهي فضل الشيء على غيره،^{٥٤}
- مثالها : "إنما المشركون نجس" أي مبالغة لا يكون إلا بالنسبة إلى نجس.
- ضابطها : تستعمل من طرق القصر لهذا الفائدة وهي النفي والاستثناء،
والعطف بلا أو بل أو لكن، والتقديم ما حقه التأخير، وإنما.



^{٥٤} محمود يونس، قاموس عربي - إندونيسي، صفحة ٣١٨

الباب الثالث

مناهج البحث

قبل أن يبحث الباحث في المسألة فلا بد عليه أن يستخدم الكيفية الصحيحة في مناهج المرتبة ليكون البحث مسؤلية في صوابه و قوة بيانه.

وعلم أن في البحث مناهج البحث وهى الطريقة التى تستخدم فى البحث العلمى. وتعريف البحث هو المحالة فى قطاع من العلوم التى قيمت لأجل تقضى الحقائق و المبادئ على سبيل الصبر والإحتياط و الترتيب للوصول إلى الصواب^{٥٥}.

مناهج البحث هى العمالية التى تطلب الموضوعية إما فى الطريقة أو تحليل حصول البحث وتخليصها وتحتاج إلى التطبيق فى التعميم على المشكلات التى تتبع عملية استخراج المسألة والملاحظة والتحليل والتلخيص ولذلك صارت مناهج البحث مهمة فى البحث العلمى.

⁵⁵ Iain Jember. 2015. *Pedoman Penulisan Karya Ilmiah*. Kaliwates: Iain Press. Hal 46

أ. منهج البحث

وأما منهج البحث الذي استخدمه الباحث هو المنهج الكيفي. وهو عند
البغدان وتايلور منهج البحث الذي تحصلت به البيانات الوصفية بشكل
الكلمات المكتوبة من الأشخاص الذين يمكن عليهم التحليل.^{٥٦}

ب. نوع البحث

قسم المبحوثون البحث من جهة نيل البيانات على قسمين البحث الكمي
وهو الذي ينتفع لبحث الجمهور والعينة و جمع البيانات يستخدم آلة البحث و
تحليله يستخدم الإحصاء بقصد إمتحان الفرض المعين، والثاني البحث الكيفي
وهو الذي ينتفع لبحث الحال الطبيعي و جمع البيانات بطريقة التثليث و
حاصله يفضل المعنى^{٥٧}

ونوع هذا البحث هو البحث المكتبي ويسمى بالبحث المكتبي لأن الباحث
يبحث من كتب لا من ميدان، كما هو يعلم من تعريفه. وهو البحث الذي
ينفع المصادر المكتبية لنيل البيانات في البحث وهو من نوع البحث الكيفي

⁵⁶ Lexi J.Moleong; *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2017),33

⁵⁷ Suwardi Endaswara. *Metodologi Penelitian Sastra*. (Yogyakarta: center of academic publishing servis. 2013) , 9

الذى لا يستخدم الباحث الأرقام والرموز الإحصائية لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.

ج. طريقة جمع البيانات

مصادر البيانات هي البيانات التي نالها الباحث. وجمع البيانات هو الإجراء المنظم لنيل البيانات المحتاجة.^{٥٨} بجانب ذلك قسمت مصادر البيانات إلى قسمين وهما المصدر المحضى أو المصدر الأساسي وهو البيان المحضى الذي تندرج تحته إخبار متعلقة بموضوع البحث. والمصدر غير المحضى أو المصدر الثانوي وهو البيان المحضى الذي تنتج تحته إخبار متعلقة بالبحث ولو كان غير موافق بموضوع البحث بل هناك مكافئة بمادة البحث وهذا يقال أيضا بالبيان المؤيد.

فقد شرح الباحث في السابق أن هذا البحث هو البحث المكتبي فاستخدم الباحث الطريقة الوثائقية في جمع البيانات وهي أن يطلب الباحث البيانات من الكتب العربية والتفاسير. وفي هذا البحث جمع الباحث البيانات من كتب البلاغة عن علم المعاني وكتب التفاسير عن سورة غافر.

⁵⁸ J.Moleong; *Metodologi Penelitian Kualitatif*, hal 129

د. طريقة تحليل البيانات

تحليل البحث هو عملية ترتيب البيانات و تنظيم حالة من التصميم و النوع ووحدة الأساسي.⁵⁹ قام الباحث بتحليل البيانات أثناء جمعها، وفي هذا البحث يستخدم الباحث طريقة التحليل المضموني، وهو التحليل العلمي عن ملء رسائل الاتصالات الذي ينطوي على محاولة معانية المؤشرات المستخدمة في الاتصالات و تستخدم الشروط أساسا للتصنيف و طريقة التحليل أساس لجمع التنبؤ. أما أجزاء جمعها في هذا البحث فتخطيط الخطوات للحصول على النتائج الممتازة وهي كمل يلي :

- قراءة سورة غافر آية بعد آية

- استخراج الآيات التي فيها القصر

- القيام بمطالعة كتب البلاغية للمعرفة أدوات القصر وفوائده

- الاستنباط

ومع ذلك عادة عملية تحليل البيانات في البحث الكيفي مبدوءة بمطالعة

كل البيانات الموجودة في المصادر ثم تكوين تخفيض البيانات بطريقة تصيير

⁵⁹ Iain Jember. *Penulisan Karya Ilmiah*. Hal 47

التلخيص وهو جعل هذه الخلاصات من تلك المصادر. ولن يستطيع الباحث ان يقوم بهذه الطريقة إلا بعد تعمقه في فهم النصوص الموجودة.

هـ. تصحيح تحليل البيانات

ثبت المقياس بالصحيحة إذا يقيس ما يطلب أن يقيس بتلك الآلة، فاستخدم الباحث تريبأنجولسي لتفتيش وثيقة هذه البيانات. وهي طريقة تفتيش وثيقة البيانات التي تنتفع شيئاً آخر في خارج تلك البيانات للتصحيح أو المقارنة على تلك البيانات⁶⁰ وطريقة التثليث مشهور استدامها هي التفتيش المستخدم المصادر و الطريقة والباصمى ثم النظرية.

وتفتيش البيانات في هذا البحث بطريقة التثليث الباصمى وهي الإنتفاع بالباحث أو الباصم الآخر يعين على نقصان خطأ البيانات حين جمع البيانات، لكي يعرف الباحث و القارؤون القصر طرقه وفائدته في القرآن أي في سورة غافر خاصة و يفهم معانيها عميقا. تفتيش البيانات كما ذكرها الباحث وهي كما يلي :

- استمرار الباحث ومداومته على تفتيش البيانات

⁶⁰ Lexi J.Moleong; *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2017) Hal 330

- مراجعة وتكرير قراءة آيات القصر لتبحر في معانيها اعتمادا على كتب

التفسير

- إقامة المناقشة والمطالعة مع الإخوان والأساتيد.



الباب الرابع

البحث التحليلي

قسم الباحث هذا البحث إلى ثلاثة أقسام وهي لمحة من سورة غافر والآيات التي فيها القصر في سورة غافر والقصر وفوائده فيها :

أ. لمحة من سورة غافر

سورة غافر هي سورة من سور القرآن الكريم، وهي مكية كما قال طنطاوي كتابه بأنها مكية خالصة دون أن يستثنى منها شيئاً، وقال أيضاً أن كلها مكية إلا قوله تعالى " إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم^{٦١} إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه^ج فاستعد بالله^ق إنه هو السميع البصير".^{٦١} سورة غافر هي السورة الأربعون في ترتيب المصحف، فهي السورة التاسعة والخمسون من سور مكية ونزلها بعد سورة الزمر، وكانت عدد آياتها خمس وثمانون آية.

سورة غافر هي أول سورة يبدأ بقول "حم" من سور السبعة غيرها. ويطلق على لفظ "حم" لفظ "الحواميم". وقيل في الحديث كما ذكر علي طه الدرّة في كتابه عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " الحواميم ديباج القرآن".

^{٦١} محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط، (القاهرة، دار السعادة، ٢٠٠٧)، ص ٢٥٥

وقال أيضا "لكل شئئ ثمرة، وإن ثمرة القرآن ذوات حم، هن روضات حسان، مخضبات متجاورات، فمن أحب أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم". وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الحواميم في القرآن كمثل الحبرات في الثياب".^{٦٢} وذكر طنطاوي في كتابه عن رواية ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "إن لكل شئئ لبابا، ولباب القرآن آل حم".^{٦٣}

سميت سورة غافر لورود كلمة غافر في آيتها الكريمة الثالثة حيث قال "غافر الذنب..... الآية"، لفظ غافر من فعل غفر - يغفر - غفرا - وغفرانا، نحو غفر الله له، ويقال استغفرت الله أي سألته المغفرة منه.^{٦٤} لفظ غافر صفات الله الحسنى، وكرر الله ذكر المغفرة في هذه السورة. وتسمى أيضا سورة المؤمن لذكر قصة مؤمن آل فرعون فيها، وسميت السورة أيضا سورة الطول لورود كلمة الطول هناك وهي "... ذي الطول ۞ لا إله إلا هو ۞ إليه المصير".

وتناولت هذه السورة مواضع أساسية كما ذكر في التفسير الوسيط وهي^{٦٥} :

^{٦٢} علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، (بيروت، دار ابن كثير، ٢٠٠٩)، ص ٣٠٤

^{٦٣} محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط، ٢٥٦

^{٦٤} محمود يونس، قاموس عربي - إنجليزي، ٢٩٨

^{٦٥} نفس المراجع، ٢٥٥-٢٥٧

(١) افتتحت هذه السورة بالثناء على الله وبالتسليية الرسول صلى الله عليه وسلم وبيان وظيفة الملائكة.

(٢) دعا سبحانه وتعالى عباده إلى إخلاص الطاعة وذكر الله تعالى بأهوال يوم القيامة وبين فيها أن الملك في ذلك اليوم هو الله تعالى وحده

(٣) وبعد أن وبخ الله الغافلين أتبع الآية بقصة موسى عليه السلام مع فرعون وهامان وقارون. وحكي أيضا دار بين موسى هؤلاء الطغاة من محاورات.

(٤) وبعد أن ساق الله سبحانه وتعالى تلك التوجيهات الحكيمة التي وجهها ذلك الرجل المؤمن الذي يكتنم إيمانه إلى قومه أتبع الآية بحكاية من المحاورات التي تدور بين الضعفاء والمتكبرين بعد أن ألقى بهم جميعا في النار.

(٥) ثم ساق الله سبحانه وتعالى من نعمه على عباده لكي يشكروه إليها ومن فضائل هذه السورة أي سورة غافر وهي من نهاية قراءتها أن الله سيغفر الذنوب ممن يقرأها لأن معه روح النبي وروح الصديق وروح الشهيد وروح المؤمن، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من قرأ سورة المؤمن لم يبق روح نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن إلا استغفر له وصلى عليه"^{٦٦}

^{٦٦} بهجت عبد الواحد، اعرب القرآن الكريم، (بيروت، دار الفكر، ٢٠٠٦)، ص ٢١٧

ب. الآيات التي فيها القصر في سورة غافر

(١) غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول ۞ لا إله إلا هو ۞ إليه المصير

﴿٣﴾

(٢) ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ﴿٤﴾

(٣) هو الذي يرثكم آياته وينزل لكم من السماء رزقاً ۞ وما يذكر إلا من ينيب

﴿١٣﴾

(٤) فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا

نساءهم ۞ وما كيد الكافرين إلا في ضلال ﴿٢٥﴾

(٥) يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض ۞ فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا ۞

قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد ﴿٢٩﴾

(٦) أسباب السموات فاطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذب ۞ وكذلك زين لفرعون

سوء عمله وصد عن السبيل ۞ وما كيد فرعون إلا في تباب ﴿٣٧﴾

(٧) يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع ۞ وإن الآخرة هي دار القرار ﴿٣٩﴾

(٨) من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ۞ ومن عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو

مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ﴿٤٠﴾

٩) قالوا أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات ۖ قالوا بلى ۖ قالوا فادعوا ۖ وما دعاء

الكافرين إلا في ضلال ﴿٥٠﴾

١٠) إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم ۖ إن في صدورهم إلا كبر ما

هم بهالغيه ۖ فاستعد بالله ۖ إنه هو السميع البصير ﴿٥٦﴾

١١) ذلكم الله ربكم خالق كل شيء ۖ لا إله إلا هو ۖ فأنى تؤفكون ﴿٦٢﴾

١٢) هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين ۖ الحمد لله رب العلمين

﴿٦٥﴾

١٣) هو الذي يحي ويميت ۖ فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ﴿٦٨﴾

١٤) في الحميم ثم في النار يسجرون ﴿٧٦﴾

١٥) فاصبر إن وعد الله حق ۖ فإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا

يرجعون ﴿٧٧﴾

١٦) ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص

عليك ۖ وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله ۖ فإذا جاء أمر الله قضي بالحق

وخسر هنالك المبطلون ﴿٧٨﴾

١٧) الله الذي جعل لكم الأنعام لتركبوا منها ومنها تأكلون ﴿٧٩﴾

(١٨) ولكم فيها منافع وتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون

﴿٨٠﴾

ج. طرق القصر المستخدمة وفوائده في سورة غافر

(١) غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول ^{قل} لا إله إلا هو ^{قل} إليه المصير

﴿٣﴾

تتكون تلك الآية كلمتا القصر يفيدان التخصيص والحصر. الأول "لا إله إلا

هو" أي لا معبود بحق إلا الله، ولا رب في الوجود سواه.^{٦٧} أما طرق القصر

المستخدمة فيها فهي النفي مع الاستثناء. ونوع القصر هنا باعتبار الحقيقة والواقع

قصر حقيقي بأن لا يتعداه إلى غيره أصلاً، وباعتبار طرفيه (المقصور والمقصور

عليه) قصر صفة على موصوف يعنى يخصص الصفة على موصوفه دون غيره.^{٦٨}

المقصور لفظ إله والمقصور عليه لفظ الجلالة.

والثاني "إليه المصير" أي إليه وحده مرجع الخلائق فيجازيهم بأعمالهم،

وإنما قدم المغفرة والتوبة على العقاب، للإشارة إلى سعة الفضل وأن رحمته سبقت

^{٦٧} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت، دار القرآن الكريم، ١٩٨١)، ص ٩٣

^{٦٨} الهاشمي، جواهر البلاغة، ١٧١

عذابه.^{٦٩} طريقه المستخدمة فيها تقدم ما حقه التأخير، والأصل فيها المصير إليه، المقصور هو المصير والمقصور عليه هو ضمير الغائب المتصل وهو الهاء. ونوعه باعتبار الواقع قصر حقيقي وباعتبار طرفيه قصر صفة على موصوف.

(٢) ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ﴿٤﴾

تكون تلك الآية كلمة القصر يفيد التخصيص، طرق القصر المستخدمة هنا النفي والاستثناء. " ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا". والمراد بالمجادلة يعنى جدالا باطلا، لأن الجدل هنا يقع من المؤمنين لكن في إثباتها وشرحها.^{٧٠} والمقصود من تلك الآية وهي ما يدفع الحق ويجادل في هذا القرآن بعد وضوح

آياته وظهور إعجازه إلا الجاحدون لآيات الله والمعاندون لرسوله.^{٧١}

نوع هذا القصر باعتبار الحقيقة والواقع قصر إضافي لأن الاختصاص فيها بحسب الإضافة لا لجميع ما عداه^{٧٢}، لما كان الجدل في آية الله هو الصفة والذين كفروا هو الموصوف فكان القصر كذلك باعتبار طرفيه (المقصور والمقصور

^{٦٩} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت، دار القرآن الكريم، ١٩٨١)، ص ٩٣ - ٩٤

^{٧٠} محمد عبد الحق الأندلسي، المحرر الوزير في تفسير الكتاب العزيز، (بيروت، دار الكتب الإسلامية، ١٩٩٧)،

ص ٥٤٦

^{٧١} نفس المراجع، ٩٤

^{٧٢} هدام بناء، المعاني، ٥٦

عليه) قصر صفة على موصوف. والمقصود هنا "يجادل في آيات الله"،
والمقصود عليه "الذين كفروا".

(٣) هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقاً^{٧٣} وما يذكر إلا من ينيب

﴿١٣﴾

يوجد القصر في هذه الآية وفائدته للتخصيص. وطرق القصر المستخدمة فيها النفي مع الاستثناء. "وما يذكر إلا من ينيب". والمراد من لفظ ينيب وهو من فعل ناب-ينوب-نيابة يعنى من يرجع إلى الله عن المنكرات، ويتفكر فيما أودعه في حياته أي في تضاعيف مصنوعاته من شواهد قدرته الكاملة ونعمه الشاملة الظاهرة والباطنة الموجبة لتخصيص العبادة إلى الله تعالى.^{٧٣} والمقصود من تلك الآية وهي ما يعتبر ويتعظ بهذه الآيات الباهرة إلا من يرجع إلى الله بالتوبة والإنابة، والعمل الصالح البعيد من الرياء والنفاق.^{٧٤}

لما كان لفظ من يتذكر هو الصفة ولفظ من ينيب هو الموصوف فنوع هذا القصر باعتبار طرفيه قصر الصفة على الموصوف، ونوعه باعتبار الواقع قصر

^{٧٣} إسماعيل حقي البروسوي، روح البيان في تفسير القرآن، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠١٣)، ص ١٨١

^{٧٤} علي الصابوني، صفوة التفاسير، ٩٦

إضافي وهو ما كان الإختصاص فيه بحسب الإضافة والنسبة إلى شيء آخر معين
لا لجميع ما عداه.^{٧٥} المقصور هو يذكر والمقصور عليه هو من ينب.

(٤) فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا

نساءهم ^ق وما كيد الكافرين إلا في ضلال ﴿٢٥﴾

تتكون تلك الآية كلمة القصر وهي "وما كيد الكافرين إلا في ضلال"
أي ما مكرهم وسوءهم من فرعون وقومه أو غيرهم إلا في ضياع وبطلان لا يغني
عنهم شيئاً وينفذ عليهم لا محالة القدر المقدر والقضاء المحتوم.^{٧٦} هذه الآية
عبارة وجيزة تعطى قوتها أن هتولاء الثلاثة وهي فرعون وهامان وقارون لا يعطي
الله قدراً لقتل أحد من بني إسرائيل، بل أضل الله سعيهم وكيدهم.^{٧٧}

وقيل عن لفظ ضلال مجانبة للسدد الموصل إلى الظفر والفوز لأنه ما كان
فائدة عليهم في الحذر من موسى عليه السلام ولا في صد من أمن به مرادهم،
بل كان فيه تبارهم وهلاكهم، وهكذا أفعال الفجرة مع أولياء الله، وما أحد منهم

^{٧٥} الهاشمي، جواهر البلاغة، ١٧١

^{٧٦} إسماعيل حقي البروسوي، روح البيان في تفسير القرآن، ١٩٣

^{٧٧} محمد عبد الحق الأندلسي، المحرر الوزير في تفسير الكتاب العزيز، ٥٥٤

حفروا لأحد حفرة مكر إلا أركبه الله فيها.^{٧٨} وطريق القصر المستخدمة هنا النفي مع الاستثناء، يفيد ذلك القصر المحصر أي يحصر كيد الكافرين في ضلال. ونوعه باعتبار الحقيقة والواقع قصر إضافي، يعني يحصر الله فرعون وقومه في ضلال من كيدهم. ونوعه باعتبار طرفيه قصر موصوف على صفة. لفظ الكافرين هو المقصور ولفظ ضلال هو المقصور عليه.

(٥) يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض^ط فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا^ق

قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد ﴿٢٩﴾

توجد كلمتا القصر في تلك الآية وهي "ما أريكم إلا ما أرى" أي ما أشير

عليكم برأى إلا بما أرى من قتله أي من قتل موسى.^{٧٩} "وما أهديكم إلا سبيل

الرشاد". الرشاد مصدر رشد، وقرأ معاذ بن جبل "سبيل الرشاد" بشد السين،

وكان معاذ بن جبل يفسره سبيل الله، وقال أبو الفتح أن لفظ الرشاد هو اسم

فاعل من الفعل الثلاثي رشد وفي بنيته هو المبالغة كلفظ عباد من عابد.^{٨٠}

IAIN JEMBER

^{٧٨} برهان الدين البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨) ص

٥٠٥

^{٧٩} جلال الدين السيوطي، تفسير القرآن الكريم، (سورابايا، المفتاح، بدون السنة)، ص ١٤٨

^{٨٠} محمد عبد الحق الأندلسي، المحرر الوزير، ٥٥٧

المقصود من تلك الآية وهي ما أعلمكم إلا ما أعلم من الصواب، والحق، والصدق، والرشد.^{٨١}

هذان قصران يفيدان الحصر وطريق القصر من قصران كذلك هو النفي مع الاستثناء. نوعه باعتبار طرفيه قصر الموصوف على الصفة، وباعتبار الحقيقة والواقع كان هذان قصران قصر حقيقي.

(٦) أسباب السموات فاطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذبٌ ^ق وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل ^ق وما كيد فرعون إلا في تباب ﴿٣٧﴾

يوجد القصر في تلك الآية يفيد الحصر وهي "وما كيد فرعون إلا في

تباب". أما لفظ التيب كما قال الله تعالى في سورة المسد "تبت يدآ أبي لهب وتب" ومعناه هلاك، وفسر مجاهد وقتادة لفظ تبت "وتب فرعون ظاهراً لأنه قد خسر ماله في الصرح وغيره، وخسر أيضاً ملكه وخسر نفسه وخلد في نار جهنم، ثم وعظ الذين آمنوا فدعا إلى اتباع أمر الله".^{٨٢} وقال أيضاً في سورة هود

"وما زادوهم غير تتبيب". وكيد فرعون هنا هو المقصور ولفظ تباب هو المقصور عليه، أي ما كان تدبير فرعون ومكره إلا في خسارة وهلاك.^{٨٣} وقال الصابوني

^{٨١} علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم، ٣٤٢

^{٨٢} حمد عبد الحق الأندلسي، المحرر الوزير في تفسير الكتاب العزيز، ٥٦٠

^{٨٣} علي الصابوني، صفوة التفاسير، ١٠٣

في تفسيره أن فرعون وقومه قد خسروا ملكهم في الدنيا بالغرق، وخسروا في الآخرة بالخلود في النار.^{٨٤}

طريق القصر المستخدمة هنا هو النفي مع الاستثناء، فلما كان كيد فرعون هو الموصوف وتباب هو الصفة من الكيد كان هذا القصر باعتبار طرفيه هو قصر الموصوف على الصفة بأن يحصر كيد فرعون على تباب أو خسار. وباعتبار الوقع كان هذا القصر قصر إضافي لأن الحصر فيها بحسب الإضافة والنسبة لا لجميع ما عداه.

(٧) يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاعٌ ط وإن الآخرة هي دار القرار ﴿٣٩﴾

توجد كلمة القصر في تلك الآية تفيد الحصر وهي "إنما هذه الحياة الدنيا متاعٌ ط" أي يحصر الحياة الدنيا وما فيها بأن كونها متاع لا خلود فيها فينقطع ويزول كل الأمر فيها. طريق القصر المستخدمة فيها هو إنمّا. لفظ متاع هو اسم بمعنى المتعة ومعنى المتعة هي التمتع والإنتفاع لا بمعنى السلعة لأن وقوعها في تركيبها هي خبر المبتداء والمبتداء منها هو لفظ الحيات الدنيا يمنع منه، مقصودها تمتع يسيرا وانتفاع قليلا لسرعة هلاكها وزوالها، لأن الدنيا بأسرها

^{٨٤} نفس المراجع، ١٠٣

ساعة, فكيف عمر إنسان واحد.^{٨٥} قال ابن مسعود رضي الله عنه : يارسول الله لو أمرتنا أن نسبط لك لنفعل، فقال : ما لي وللدنيا وما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة، ثم راح وتركها.^{٨٦}

باعتبار طرقي القصر كان هذا القصر هو قصر الموصوف على الصفة بأن يوصف الحياة الدنيا بصفة المتاع، وباعتبار الوقع كان هذا القصر هو قصر إضافي بأن يخص الحياة الدنيا بكونها متاع. لفظ الحياة الدنيا هو المقصور ولفظ المتاع هو المقصور عليه.

(٨) من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ^ج ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو

مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ﴿٤٠﴾

تتكون تلك الآية كلمة القصر تفيد التخصيص "من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها" والمراد بالسيئة هي الشرك وغيره من المعاصي والمنكرات التي يرتكبها العبد، أي تخصص من يعمل سيئة بأجر مثلها. مقصودها من عمل في هذه الدنيا سيئة فلا يجازى في الآخرة إلا بقدرها دون زيادة.^{٨٧} المقصور هو لفظ من عمل سيئة والمقصود عليه هو لفظ مثلها.

^{٨٥} إسماعيل حقي البروسوي، روح البيان في تفسير القرآن، ، ٢٠٥

^{٨٦} نفس المراجع، ٢٠٦

^{٨٧} علي الصابوني، صفوة التفاسير، ١٠٣

وقال برهان الدين البقاعي في تفسيره أن المراد من لفظ مثلها أي لا يزداد ولا ينقص عليها مقدار ذرة ولا أصغر ولا أكبر منها فسيدخل النار إن لم يكن له ما يكفرها، فهذا هو الملك ينبغي الإقبال على خدمته لكون الحكم العدل على الجزاء والمساواة على في الجزاء، فأما الكافر لما كان على عزم إدامة الكفر فكان عذابه دائماً، والفاسق لما كانت التوبة منه أنه في معصية وشر كان عذابه منقطعاً.^{٨٨} طريق القصر المستخدمة هنا هو النفي مع الاستثناء.

فلما كان عمل سيئة هو الموصوف وأجر مثلها هو الصفة كان هذا القصر قصر الموصوف على الصفة باعتبار طرفيه، وباعتبار الحقيقة والواقع كان هذا القصر قصر حقيقي بأن لا يتعداه إلى غيره أصلاً.

(٩) قالوا أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات^ق قالوا بلى^ق قالوا فادعوا^ج وما دعاء

الكافرين إلا في ضلال ﴿٥٠﴾

يوجد كلمة القصر في تلك الآية التي تفيد التخصيص وهي "وما دعاء

الكافرين إلا في ضلال". والمراد بضلال أن دعاء الكافرين ذهاب في غير طريق

موصول كما كان الكافرون في الدنيا، فإن الدنيا مزرعة الأخرة، فمن زرع شيئاً من

عمله في الدنيا حصده في الأخرة، فإن الأخرة ثمرة الدنيا لا تثمر شيء إلا من

^{٨٨} برهان الدين البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ٥١٧

جنس ما غرسه في الدنيا.^{٨٩} وقيل أيضا أن الكافر حينما يدعو شيئا لا يدعو الله لأن الكافر في الحقيقة لا يعرف الله في حياته، ولأنه إن أقر به لما وصفه بما لا يليق به نقض إقراره.^{٩٠}

المقصود هو لفظ دعاء الكافرين والمقصود عليه هو لفظ في ضلال، وطريقة القصر التي تستخدم فيها وهي النفي مع الاستثناء. ومقصود تلك الآية أن دعاء الكافرين لا ينفع ولا يجدي لأن دعاءهم ما هم إلا في خسار وتبار.^{٩١} نوع هذا القصر باعتبار طرفيه قصر الموصوف على الصفة أي تخصص الدعاء الكافرين بأن كونها خسار وتبار. وباعتبار الحقيقة والواقع أن ذلك القصر من قصر حقيقي وهي أن الدعاء منهم لا يتعداه إلى غيره أصلا.

(١٠) إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم^١ إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه^٢ فاستعد بالله^٣ إنه هو السميع البصير ﴿٥٦﴾

تتكون تلك الآية كلمة القصر التي تفيد الحصر وهي "إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه^٢". طريقة القصر المستخدمة فيها هي النفي مع الاستثناء. مقصودها ليس في قلوب الذين يجادلون في آيات الله إلا تكبر وتعاضم

^{٨٩} نفس المراجع، ٥٢٣

^{٩٠} إسماعيل حقي البروسوي، روح البيان في تفسير القرآن، ٢١٣

^{٩١} علي الصابوني، صفوة التفاسير، ١٠٦

يمنعهم من اتباعك والإنقياد إليك.^{٩٢} بأن هذا القصر تفيد فائدة الحصر فتحصر قلبهم بصفة تكبر. وفي الحصر هنا إشعار بأن قلوب الذين يجادلون عن آيات الله قد خلوا عن كل شيء سوى الكبر، أي ما في قلوبهم إلا تكبر عن الحق وتعظم عن التعلم والتفكير أو إلا لإرادة أمور الرياسية والتقدم على النبي والمؤمنين، أو لإرادة أن تكونوا من النبوة حسد وبغيا.^{٩٣}

المقصور في تلك الآية هو لفظ في صدورهم والمقصور عليه هو لفظ كبر. فلما كان لفظ في صدورهم هو الموصوف ولفظ كبر هو الصفة فنوع هذا القصر باعتبار طرفيه هو قصر الموصوف على الصفة وهي بصفة تكبر التي كانت في قلب مجادل عن آيات الله. وباعتبار الحقيقة والواقع كان هذا القصر قصر حقيقي.

(١١) ذلكم الله ربكم خالق كل شيء َ لا إله إلا هو ُ فأنى تؤفكون ﴿٦٢﴾ هو

الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين ُ الحمد لله رب العلمين ﴿٦٥﴾

توجد كلمتا القصر في الآيتين لفظها وفائدتها مستسويان وهي "لا إله

إلا هو" للتخصيص. طريقة القصر المستخدمة فيها وهي النفي مع الاستثناء.

^{٩٢} نفس المراجع، ١٠٧

^{٩٣} إسماعيل حقي البروسوي، روح البيان في تفسير القرآن، ٢١٨

نوعها باعتبار طرفيه قصر الموصوف على الصفة، وباعتبار الحقيقة والواقع وهي قصر حقيقي أي ما سواه في الحقيقة والواقع.

(١٢) هو الذي يحي ويميت ۞ فإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون ﴿٦٨﴾

تتكون تلك الآية كلمة القصر وهي " فإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون" فائدتها للحصر. طريقة القصر المستخدمة فيها وهي إنما. والمقصود من "فإنما يقول له كن فيكون" وهي إذا أرد الله أمراً فلا يحتاج الله إلى تعب وعناء، وإنما سيكون فوراً دون تأخيراً.^{٩٤} المقصود هنا ضمير الهاء الراجع على لفظ الأمر والمقصود عليه هو لفظ إذا قضى الله شيئاً يقول له كن فيكون.

تلك الآية عبارة عن إنقاذ الإيجاد وإخراج المخلوق من العدم وإيجاد الموجودات بصفة الله القدرة، واقترن بذلك الأمر وهو عظمة في الملك وتخضع للمخلوقات إظهار بالقدرة بإيجاده، والأمر للموجد إنما سيكون حين تلبس القدرة بإيجاده لا قبل وقوعه ذلك، لأنه حينئذ لا يخاطب في معنى الوجود والكون ولا بعد ذلك الأمر، لأن هو كائن لا يقال له "كن".^{٩٥} نوع القصر

^{٩٤} علي الصابوني، صفوة التفاسير، ١١٠

^{٩٥} محمد عبد الحق الأندلسي، المحرر الوزير في تفسير الكتاب العزيز، ٥٦٨

كذلك باعتبار طرفيه قصر الصفة على الموصوف، وباعتبار الحقيقة والواقع قصر

إضافي أي لا لجميع ما عداه من الإرادة.

(١٣) في الحميم ثم في النار يسجرون ﴿٧٦﴾

تتكون تلك الآية كلمة القصر تفيد الحصر وهي "في النار يسجرون"

أي يحرقون^{٩٦}، طريقة القصر المستخدمة فيها وهي التقديم ما حقه التأخير.

المقصود من تلك الآية وهي محيطة بهم من سحر التنور إذا ملأه بالوقود، ومن

كانوا في النار وكانت محيطة بهم وصارت أجوافهم مملوءة بها لزم أن يحرقوا بها

على أبلغ الوجوه، وهم يملؤون بالنار كائنين ويحرقون فيها.^{٩٧}

نوع القصر كذلك باعتبار طرفيه قصر الصفة على الموصوف، وباعتبار

الحقيقة والواقع قصر حقيقي. المقصور هو لفظ يسجرون والمقصور عليه هو لفظ

النار.

(١٤) فاصبر إن وعد الله حقًّا فإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا

يرجعون ﴿٧٧﴾

^{٩٦} نفس المراجع، ٥٦٩

^{٩٧} إسماعيل حقي البروسوي، روح البيان في تفسير القرآن، ٢٣٤

تتكون تلك الآية كلمة القصر التي تفيد الحصر بطريقة التقديم ما حقه التأخير وهي "إلينا يرجعون". اختلف المفسرون في قراءة لفظ يرجعون، قرأ الجمهور يرجعون بضم الياء وقرأ أبو عبد الرحمن ويعقوب يرجعون بفتح الياء وقرأ طلحة بن مصرف ويعقوب في رواية الوليد بن حسان بفتح التاء المنقوطة من فوق.^{٩٨} مقصودها يرجعون إلينا يوم القيامة لا إلى غيرنا، فنجازيهم بأعمالهم في حياتهم.^{٩٩} طريقة القصر المستخدمة فيها تقديم ما حقه التأخير، والأصل فيها المصير إليه، المقصور هو المصير والمقصور عليه هو ضمير الغائب المتصل وهو الهاء. ونوعه باعتبار الواقع قصر حقيقي وباعتبار طرفيه قصر صفة على موصوف.

(١٥) وما كان لرسول أن يأتي بأية إلا بإذن الله فإذا جاء أمر الله قضي بالحق

وخسر هنالك المبطلون ﴿٧٨﴾

يوجد كلمة القصر في تلك الآية وهي "وما كان لرسول أن يأتي بأية إلا

بإذن الله". أي ما أرسل الله رسول إلى قومه أن يأتي بأية إما ملجئة أو غير

ملجئة مما يطلب الرسول استعجالاً لاتباع القوم له أو اقتراحاً من قومه عليه أو

^{٩٨} محمد عبد الحق الأندلسي، المحرر الوزير في تفسير الكتاب العزيز، ٥٧٠

^{٩٩} إسماعيل حقي البروسوي، روح البيان في تفسير القرآن، ٢٣٧

غير ذلك مما يجادل قومه فيه أو يسلمون له أو ينقادون، وصرف الكلام عن المظهر المشير إلى القهر إلى ما فيه مع الإهانة والإكرام، وكلها لا تأتي إلا بأمر الله وتمكينه، فإن له الإحاطة بكل شيء، فلا يخرج شيء عن أمره إن لم يأذن في ذلك الأمر، بل إن أذن في شيء من ذلك الأمر أو من آية ملجئة أو غير ذلك فجاء الأمر الذي أذن فيه.^{١٠٠}

فائدة القصر كذلك للحصر أي يحصر أية التي تأتي من رسول الله بأنها من إرادة الله والهداية منه. طريقة القصر المستخدمة فيها النفي مع الاستثناء. المقصور هو لفظ الآية التي أتى من رسول الله، والمقصود عليه هو لفظ بإذن الله. فنوع هذا القصر باعتبار طرفيه قصر الموصوف على الصفة، وباعتبار الحقيقة والواقع كان القصر كذلك قصر حقيقي. المقصود من تلك الآية وهي ما صح لرسول الله أن يأتي قومه بشيء من معجزاته إلا من عند الله والأمر منه.^{١٠١}

(١٦) الله الذي جعل لكم الأنعام لتركبوا منها ومنها تأكلون ﴿٧٩﴾

^{١٠٠} برهان الدين البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ٥٤٠

^{١٠١} علي الصابوني، صفوة التفاسير، ١١١

توجد كلمة القصر في تلك الآية تفيد التأكيد وهي "ومنها تأكلون"، طريقة القصر المستخدمة فيها التقديم مل حقه التأخير، أما أصل الآية وهي تأكلون منها أي من الأنعام. المقصور من ذلك القصر وهو لفظ تأكلون والمقصور عليه هو ضمير الهاء. نوع القصر كذلك باعتبار طرفيه قصر الصفة على الموصوف، وباعتبار الحقيقة والواقع قصر الإضائي أي يتعدى على غيره أصلاً.

(١٧) ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك

تحميلون ﴿٨٠﴾

تتكون تلك الآية كلمة القصر التي تفيد التأكيد وهي "وعلى الفلك تحميلون". طريقة القصر المستخدمة فيها التقديم ما حقه التأخير. نوع القصر كذلك باعتبار طرفيه هو القصر الصفة على الموصوف، وباعتبار الحقيقة والواقع قصر الإضائي أي بأنه يتعدى إلى غيره أصلاً.

IAIN JEMBER

المخطط ٢:

الآيات التي فيها القصر وفائدته في سورة غافر

نمرة	الآيات التي فيها القصر	أداة القصر	فائدة القصر
١	غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول ۞ لا إله إلا هو ۞ إليه المصير ﴿٣﴾	النفي مع الاستثناء و التقديم ما حقه التأخير	التخصيص والحصر
٢	ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ﴿٤﴾	النفي مع الاستثناء	التخصيص
٣	هو الذي يرىكم آياته وينزل لكم من السماء رزقاً ۞ وما يذكر إلا من ينيب ﴿١٣﴾	النفي مع الاستثناء	التخصيص
٤	فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم ۞ وما كيد	النفي مع الاستثناء	الحصر

		<u>الكافرين إلا في ضلال ﴿٢٥﴾</u>	
التخصيص	النفى مع الاستثناء	<p>ياقوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض^ط فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا^ق قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى^ط أى ما أشير عليكم برأى إلا بما أرى من قتله وما أهديكم إلا سبيل الرشاد</p> <p>﴿٢٩﴾</p>	٥
الحصر	النفى مع الاستثناء	<p>أسباب السموات فاطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذب^ق وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل^ق وما كيد فرعون إلا في تباب ﴿٣٧﴾</p>	٦
الحصر	إنما	<p>ياقوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع^ط وإن الآخرة هي دار القرار</p>	٧

		﴿٣٩﴾	
التخصيص	النفي مع الاستثناء	<p><u>من عمل سيئة فلا يجزى إلا</u> <u>مثلها</u> ^ج ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ﴿٤٠﴾</p>	٨
التخصيص	النفي مع الاستثناء	<p>قالوا أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات ^ق قالوا بلى ^ق قالوا فادعوا ^ج وما دعاء الكافرين إلا <u>في ضلال</u> ﴿٥٠﴾</p>	٩
التخصيص	النفي مع الاستثناء	<p>إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم ^ل إن في <u>صدورهم إلا كبر</u> ما هم ^ج <u>ببالغيه</u> فاستعد بالله ^ق إنه هو السميع البصير ﴿٥٦﴾</p>	١٠

التخصيص	النفي مع الاستثناء	ذلكم الله ربكم خالق كل شيءٍ لا إله إلا هو <u>ط</u> فأنى تؤفكون ﴿٦٢﴾	١١
التخصيص	النفي مع الاستثناء	هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين <u>ط</u> الحمد لله رب العلمين ﴿٦٥﴾	١٢
الحصر	إنما	هو الذي يحي ويميت <u>ج</u> فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ﴿٦٨﴾	١٣
الحصر	التقديم ما حقه التأخير	في الحميم ثم في النار يسجرون ﴿٧٦﴾	١٤
الحصر	التقديم ما حقه التأخير	فاصبر إن وعد الله حق <u>ج</u> فإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك <u>فإلينا يرجعون</u> ﴿٧٧﴾	١٥
الحصر	النفي مع الاستثناء	وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا	١٦

		<p>بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ</p> <p>﴿٧٨﴾</p>	
التأكيد	التقديم ما حقه التأخير	<p>اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لَتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ</p> <p>﴿٧٩﴾</p>	١٧
التأكيد	التقديم ما حقه التأخير	<p>وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكَ تَحْمِلُونَ ﴿٨٠﴾</p>	١٨

IAIN JEMBER

الباب الخامس

الإختتام

أ. الخلاصات

بعد أن عمل الباحث تحليل البيانات من كتب التفسير والبلاغة المشتملة بهذا البحث وهو القصر في سورة غافر، فاستطاع الباحث أن يأخذ نتائج ويستفيد من بحثه كما يلي :

١. طرق القصر التي تستخدم فيها وهي :

(أ) النفي مع الاستثناء في آية ٣، ٤، ١٣، ٢٥، ٣٧، ٤٠، ٥٠، ٥٦، ٦٢،

٦٥، ٧٨، ٧٩، ٨٠

(ب) إنما في آية ٣٩ و ٦٨

(ت) التقديم ما حقه التأخير في آية ٣، ٧٧، ٧٩، ٨٠

٢. وفوائد القصر التي كانت من القصر في سورة غافر وهي التخصيص والحصر

والتأكيد فقط دون التسلية والمبالغة.

ب. الاقتراحات

١. للجامعة

كما شعرنا أن مادة القواعد العربية المستخدمة في هذه الجامعة خاصة في
شعبة اللغة العربية وآدابها هي علم النحو والصرف والبلاغة من جهة البيان فقط،
ولا تستخدم فن المعاني. ولذا اقترح الباحث ان تستخدم مادة علم المعاني خصوصا
من ناحية القصر.

٢. للقارئ

كما أن اللغة العربية لغة مهمة في فهم النصوص الشرعية أي القرآن الكريم
والأحاديث لأنهما باللغة العربية فلا بد لأحد أن يهتم مادة اللغة العربية.

استفادة من نتائج البحث يعرف منها أن القصر متنوعة، وحصل الباحث عليها
اعتمادا على شرح كتب المفسرين من ناحية ومن رأي الباحث مقارنا بالأمثلة الموجودة
في الآيات من القرآن الكريم خصوصا في سورة غافر وفي الكتب البلاغية من ناحية
أخرى. ومن المعروف أن القصر له دور كبير في تحقيق إعجاز القرآن والوقوف على
أسرار البلاغة والفصاحة. لذلك ينبغي لنا أن أكثر في قراءة الكتب البلاغية والتفاسير
من القرآن الكريم، لأننا متعلمو اللغة العربية وآدابها. والغرض من ذلك لترقية ولتبحر
مهارتنا في تعمق اللغة العربية خصوصا في فهم معاني الآيات من القرآن الكريم أو ما
يعبر بصورة القصر.

لائحة المراجع

القرآن الكريم

الصابوني، علي. ٢٠١٦. التبيان في علوم القرآن. دار المواهب الإسلامية.

عبد الواحد الشبخلي، ٢٠٠٦. إعرب القرآن الكريم. بيروت، دارالفكر.

الغلاييني، مصطفى. ١٩٩٤. بيروت. جامع الدروس العربية. المكتبة العصرية.

الهاشمي، أحمد. بدون السنة. جواهر البلاغة. المكتبة العصرية.

القزويني، جلال الدين. بدون السنة. التلخيص في علوم البلاغة. دار الفكر العربي،

بدون السنة

بناء، هدام. ١٩٠٥/٢٠٠١. البلاغة في علم المعاني. بدون مطبعة

قليلية، عبد العزيز. ١٩٩٢. البلاغة الإصطلاحية. القاهرة: دار الفكر العربي.

زين العالم، غفران. ٢٠٠١. البلاغة في علم البيان. فونروكو: الطبعة الجديدة.

زين العالم، غفران. ١٩٩١. البلاغة في علم البديع. فونروكو: الطبعة الجديدة.

طه الدرّة، علي. ٢٠١٩. تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه. بيروت : دار ابن كثير.

النووي، شرف الدين. ٦٧٦ هـ. متن الأربعين النووية. سوريا: المفتاح.

يونس، محمود، قاموس عربي - إندونيسي.

أحمد ورسان المنور: ١٩٩٧. قاموس المنور عربي - إندونيسي. يوكاكرتا، فوستك

فروكرسيف.

خفني بك وأصحابه. بدون سنة. كتاب قواعد اللغة العربية. سوريا: المكتبة الهداية.

سيد طنطاوي، محمد. ٢٠٠٧ التفسير الوسيط. القاهرة: دار السعادة

طه الدرة، علي. ٢٠٠٩. تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه. بيروت: دار ابن كثير

عبد الواحد، بهجت. ٢٠٠٦. اعرب القرآن الكريم. بيروت: دار الفكر

علي الصابوني، محمد. ١٩٨١. صفوة التفاسير. بيروت: دار القرآن الكريم

عبد الحق الأندلسي، محمد. ١٩٩٧. المحرر الوزير في تفسير الكتاب العزيز. بيروت: دار

الكتب الإسلامية

حقي البروسوي، إسماعيل. ٢٠١٣. روح البيان في تفسير القرآن. بيروت: دار الكتب

العلمية

البغاوي، برهان الدين . ٢٠٠٨ . نظم الدرر في تناسب الآيات والسور . بيروت: دار

الكتب العلمية

السيوطي، جلال الدين الس . بدون السنة . تفسير القرآن الكريم . سورابايا: المفتاح

Iain Jember. 2015. *Pedoman Penulisan Karya Ilmiah*. Kaliwates: Iain Press

J.Moleong, Lexy. 2016. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung : PT Remaja Rosdakarya

Endaswara ,Suwardi. 2013. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: center of academic publishing servis.



الإقرار

الإسم : محمد حبيب الرحمن

رقم التسجيل : ٢٠١٥٣٠١٢

العنوان : جغكاوه - جمبير - جاوى شرقية

أقر بأن هذا البحث العلمي الذى حضرناه لتوفير شروط النجاح لنيل الدرجة الأولى في كلية أصول الدين والآداب والإنسانية، بقسم اللغة العربية وآدابها، بالجامعة الإسلامية الحكومية جمبير، وموضوعه " القصر في سورة غافر (دراسة وصفية تحليلية بلاغية في القرآن الكريم). قدمته وكتبته بنفسى وما زورته من أبداع غيرنا أو تأليف الأخر. وإذا دعى أحد استقبالا أنها تأليفه وتبين أنها فعلا ليس من بحثى فأنا اتحمل المسؤول على ذلك. ولن تكون المسؤولية على مشرف أو على مسؤول قسم اللغة العربية و الآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية جمبير. حرر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجيرنى أحد على ذلك.

جمبر، ٢١ مايو ٢٠١٩



محمد حبيب الرحمن

رقم التسجيل: ٢٠١٥٣٠١٢



بيانات شخصية

الإسم	: محمد حبيب الرحمن
رقم التسجيل	: ٢٠١٥٣٠١٢
الشعبة	: اللغة العربية وآدابها
الكلية	: أصول الدين والآداب والإنسانية
تاريخ الميلاد	: جمبير، ٤ يوليو ١٩٩٦
الديانة	: الإسلام
الجنسية	: الإندونيسي
الحالة الاجتماعية	: غير متزوج
الجنس	: الذكر
موضوع البحث (الكريم)	: القصر في سورة غافر (دراسة تحليلية وصفية بلاغية في القرآن الكريم)
رقم الجوال	: ٠٨٥٣٣٠١٦٣٨٢٨
دراسة علمية	:
	١. روضة الأطفال الشركة السلفية جغكاوه - جمبير
	٢. المدرسة الإبتدائية الشركة السلفية جغكاوه - جمبير
	٣. المدرسة الثانوية القادري ١ جمبير
	٤. المدرسة العالية القادري ١ جمبير